Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنذ ثلاث سنوات كان عثمان أفندى رقيق الحال ، فى سنة ١٩٤٠ شغل بالنا وباله وبال خادم القهوة بسفالة رئيسه فى المصلحة وسوء اضطهاده له . كان عثمان أفندى يتحدث دائما عن رئيسه إلى حد أننا ظننا أننا عشنا مع هذا الرئيس . وكان يختم شوطه فى اللعب إذا انتصر فيه بقوله بضحكة ودعوة : « ها نحن أولاء قد انتصرنا .. يخرب بيتك يا أستاذ بسيونى » . ويفعل العكس إذا انهزم : « ها نحن أولاء قد خسرنا الدور .. يخرب بيتك يا أستاذ بسيونى » .

وأضحك ويضحك الناس . وسألنا وتحرينا — إنصافا للغائب ورعاية لحقه — عما عسى أن يكون قد فعله الأستاذ بسيونى فى الأستاذ عثمان ؟ أعنى عما عسى أن يكون قد فعله الرئيس مع المرءوس ، فلم نجد إلا أشياء غامضة .

— هل نقصك حقك فى الترقية يوما من الأيام ؟

— لا .. ترقية إيه ؟ هل هناك ترقيات ؟ وجهه شؤم والسلام .

— هل يكلفك فى العمل أكثر مما يكلف غيرك ؟

— لا .. غيرى إيه ؟ هل تظن أن الإدارة التى أعمل فيها تشتمل على موظفين ؟.. كلهم حمقى أغبياء ، لا أستطيع أن أتصور كيف يسير العمل هناك لو أننى غائب عنها ؟

— ممّ تشكو إذن ؟

— لا تسألنى عن هذا .. اسألنى عما يعجب فى حياة كلها زفت .

ويضحك بعضنا ويتغامز الباقون ، وأحس وأنا جالس بدفء السعادة . إن لى زوجة مريضة تستهلك معظم مرتبى فى الأدوية ، وكثيرا ما أستدين . وشهيتى أقوى من طعامى ، ولعل ساق أطول من رجلى